

حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبو حنيفة

على الصفا وحين يقوم على المروة وحين يقف مع الناس عشية عرفة وجمع والمقامين حين يرمي الجمرة ا ه .

ولا يخفى عليك أن تفسير ما ورد بما في الهداية هو الموافق لكلام الشارح بخلاف ما في الفتح إذ ليس فيه عد الصفا والمروة واحدا بل ليس فيه ذكر القنوت والعيد فافهم . قوله (وخمسة الحج) أي بناء على عد المصنف والناظم أما بناء على ما في الحديث المذكور في الهداية فهي أربع فافهم . قوله (وبالنظم) أي من بحر الكامل وذكرت فيه على ترتيب حروف فقعس صمعج . ولبعضهم رفع يديك لدى التكبير مفتحا وقاننا وبه العيدان قد وصفا وفي الوقوفين ثم الجمرتين معا وفي ستلام كذا في مروة وصفا قوله (كالتحرمة) الأولى إسقاطه لأنها من جملة الثلاثة ففيه تشبيه إلى الشيء ببعضه . تأمل .

قوله (الأولى والوسطى) أما الأخيرة فلا يدعو بعدها لأن الدعاء بعد كل رمي بعده رمي ولذا لا يدعو في رمي يوم النحر .

قوله (نحو الحجر) راجع للاستلام وقوله والكعبة راجع للرمي وفي رواية برفع يديه في الرمي نحو السماء .

قوله (كالدعاء) أي ما يرفعهما لمطلق الدعاء في سائر الأمكنة والأزمنة على طبق ما وردت به السنة ومنه الرفع في الاستسقاء فإنه مستحب كما جزم به في القنية . خزائن .

قوله (فيبسط يديه حذاء صدره) كذا روي عن ابن عباس من فعل النبي قنية عن تفسير السمان .

ولا ينافيه ما في المستخلص للإمام أبي القاسم السمرقندي أن من آداب الدعاء أن يدعو مستقبلا ويرفع يديه بحيث يرى بياض إبطيه لإمكان حمله على حالة المبالغة والجهد وزيادة الاهتمام كما في الاستسقاء لعود النفع إلى العامة وهذا على ما عداها ولذا قال في حديث الصحيحين وكان لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الإستسقاء فإنه يرفع يديه حتى يرى بياض إبطيه أي لا يرفع كل الرفع كذا في شرح المنية ومثله في شرح الشريعة .

قوله (لأنها قبله الدعاء) أي كالقبلة للصلاة فلا يتوهم أن المدعو جل وعلا في جهة العلو ط .

قوله (ويكون بينهما فرجة) أي وإن قلت فنية .

قوله (الدعاء أربعة إلخ) هذا مروى عن محمد بن الحنفية كما عزاه إليه في البحر عن النهاية وكذا في شرح المنية عن المبسوط .

قوله (دعاء رغبة) نحو طلب الجنة فيفعل كما مر أي يبسط يديه نحو السماء ح .

قوله (ودعاء رهبة) نحو طلب النجاة من النار ح .

قوله (يجعل كفيه لوجهه) الذي في البحر يجعل ظهر كفيه لوجهه ومثله في شرح المنية فكلمة ظهر سقطت من قلم الشارح وهذا معنى ما ذكره الشافعية من أنه يسن لكل داع رفع بطن يديه للسماء إن دعا بتحصيل شيء وظهرهما إن دعا برفعه .